

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des langues
Département de Langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كلية الآداب واللغات
سنة : 03

جامعة البويرة

تخصص: دراسات أدبية

دراسة بنية الشخصية في رواية "لأجلك تغيرت" لـ "وسام مصطفى"

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ليسانس

إشراف الأستاذة:

- شريفة أكساس

من إعداد:

- نبيلة تواتي

- سهيلة مردود

- عائشة كنان

السنة الجامعية: 2019م/2020م.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرفان

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: «لَدَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» الآية "07" من

سورة إبراهيم.

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا فنحمدك اللهم

على النعم التي أنعمت بها علينا ونشكرك إن كنا من الشاكرين أما بعد:

أتقدم بشكري المرفوق بكل عبارات المحبّة والتقدير والإخلاص إلى كل من

ساعدني في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر أستاذتي

ومرشدتي بالكلمة الطيبة وتعليماتها القيمة: "الأستاذة أكساس شريفة".

كما أتقدم بشكري إلى كل من التقيت بهم طيلة مشواري الدراسي من أساتذة

وأصدقاء وأسأل الله عز وجل التوفيق والسداد.

الإهداء

في جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر، وأولى الناس الذين يستحقون هذا هما الأبوان اللذان بفضلهما وصلنا إلى هذه المرحلة من النجاح و إلى الأستاذة الكريمة التي كانت موجهتنا في كل مراحل بحثنا، و بفضلها تخطينا كل العوائق، ونهدي لكم بحث تخرجنا هذا داعين المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم و يرزقكم الخيرات.

مقدمة

مقدمة:

تحتل الرواية الأدبية مكانة بارزة بين فنون الأدب الأخرى خاصة في وقتنا الحاضر فقد استطاع تَكْبُرُها تجسيد الواقع المعاش في أعمالهم إلى أن أصبحت الرواية تسمى بمرآة المجتمع، أي أنها استطاعت أن تستوعب مشاكل الناس عامة والإنسان المعاصر خاصة.

إن دراسة الشخصية وعلاقتها بعناصر البناء الأخرى من زمان ومكان وحدث هي الوسيلة الوحيدة للوقوف على أهم القضايا الإنسانية.

وعند ذلك نستطيع التعرف على مهمة الكاتب ومدى رؤيته للحياة بشكل عام وذلك يرجع إلى أن الشخصية هي عماد العمل الروائي ومن الأساسيات التي تقوم بأدوار هامة تساعد في تشكيل بنيته الموضوعية والفنية التي لا يمكن الاستغناء عنها فلا يمكن تصور حياة بدون أشخاص يتحركون داخل المجتمع، كما أنها تحافظ على بقاء روح الرواية واستمرارها.

لقد دار موضوع بحثنا هذا على إحدى الروايات العربية الحديثة التي كتبت من قبل "وسام مصطفى" والتي جاءت تحت عنوان "لأجلك تغيرت" محاولة بذلك دراسة بنية الشخصية من خلال عرض أبعادها النفسية والاجتماعية والجسمية. ومن هنا نطرح الإشكالية كالاتي:

ما هي الشخصية؟ وما هي أبعادها؟ وكيف تجلت الشخصية في رواية لأجلك تغيرت
لوسام مصطفى؟

ومن أهم العوامل التي دفعتنا إلى دراسة مثل هذه الرواية هي ميولنا للطابع
الوجداني والعاطفي، بحيث رواية "لأجلك تغيرت" تعتبر موضوعا اجتماعيا وهذا ما
نعيشه يوميا، فهي تسرد لنا وقائع حقيقة.

وبناء على ذلك اعتمدنا على خطة مقسمة إلى: مقدمة وفصلين، الفصل الأول
نظري والثاني تطبيقي وخاتمة، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

تطرقنا إلى تعريف الشخصية لغة واصطلاحا، يليه بعد ذلك أنواع الشخصية،
إضافة إلى أبعاد الشخصية التي تضمنت كلا من البعد الخارجي الذي يتمثل في البعد
الجسمي الفيزيولوجي و البعد الداخلي الذي يتضمن البعد النفسي والاجتماعي. إضافة
إلى خاتمة تضمنت حوصلة عامة للبحث وأهم النتائج المتوصل إليها.

و لم يكن لنا هذا الا بالاعتماد على جملة من المصادر و المراجع نذكر على سبيل
المثال: لسان العرب "لابن منظور" وسيميولوجية الشخصيات الروائية "لفيليب هامون".

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات حول الشخصية في الرواية.

أولاً: مفهوم الشخصية.

ثانياً: أنواع الشخصية.

ثالثاً: أبعاد الشخصية.

أولاً: مفهوم الشخصية:

إن دراسة الشخصية من المواضيع الأساسية في عالم الإنتاج الروائي، فهي
العمود الفقري للعمل الفني بصفة عامة، فهي تشكل المحور الأساسي والدور الفعال
في نجاح الأعمال الفنية.

1- تعريف الشخصية:

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور": "مادة (ش.خ.ص) لفظة الشخصية (شخص)
والتي تعني الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد
رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص
وشخص يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخص ببصره، أي رفعه، وشخص
الشيء أي عينه وميزه عما سواه." ¹

¹ابن منظور، لسان العرب، م ج، 7، دار الكتب العلمية، ط5، بيروت، لبنان، 1992، ص36. (مادة شخص).

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الشخصية متعلقة بالإنسان وغيره. ويذهب الفراهيدي إلى «أن الشخص، سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شخص رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخص، والأشخاص»¹

من هنا نستنتج أن الشخصية متعلقة بالإنسان وغيره، وأن لفظة الشخصية تحمل بين ثناياها عدة معاني لكن غالباً ما تطلق على الذات الإنسانية، فلا يمكن أن نقول لغير الإنسان شخص أو شخصية، وهذه الأخيرة تقصد بالذات مجموع الصفات البيولوجية والفيزيولوجية للفرد.

2-2- اصطلاحاً:

تعددت الآراء حول دراسة مفهوم الشخصية، واختلفت وجهة نظر كل دارس. ويعرفها "فيليب هامون" (Philippe Haman) بقوله: «مقولة سيكولوجية تحيل على كائن حي يمكن التأكد من وجوده في الواقع، عوض أن تكون مقولة خاصة بالأدب وحده، فإن هذه المقولة على العكس من ذلك، علامة ويجري عليها ما يجري على العلامة. إن وظيفتها وظيفة اختلافية، إنها علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة لها

¹الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: الحميد الهنزوي، م ج 7، دار الكتابة العلمية، ط5، بيروت، لبنان 1992، ص 36.

إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد، إنها كائنات من ورق على حد تعبير "بارت"¹.

فالشخصية هي المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز حدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها².

من هنا نستنتج أن النص الروائي لا تكتمل قيمته إلا بوجود الشخصية فيه، ذلك تأكيد على فعالية الشخوص وأهميتها في العمل الروائي، لأن لها الدور الفعال في إبراز الحدث.

أما "رولان بارت" يعرف الشخصية الروائية على أنها نتاج عمل تأليف، ويقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم "علم" يتكرر ظهورها في الحكى³.

من خلال قول "بارت" يتضح لنا مدى أهمية الشخصية في النص، إذ تعتبر العنصر الأساسي في بناء الرواية.

¹ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990م، ص88.

² تادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، ط 1، 2009، ص40.

³ حميد الحمداني البنية السردية من منظور النقد العربي، المركز الثقافي، دط، الدار البيضاء، المغرب، ص200.

ويرى "هنري برجسون" Henri Bergson "ان الشخصية هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حالة كمون وكأن الشخصية القصصية إسقاط الشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب¹

وجاء في معجم "المصطلحات الأدبية" مفهوم الشخصية على أنه: «المعنى الشائع

هو مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي»².

وهناك من جعل من الشخصية ظاهرة نصية موجودة داخل النص، حيث يقول حسن بحراوي: « تعتبر الشخصية العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى، بما فيها الإحداثيات الزمانية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي... وأطراده»³.

يتبين لنا من خلال هذا القول أن الشخصية الروائية هي الركيزة الأساسية للخطاب

الروائي.

¹ناصر الحجليات، الشخصية في الأمثال العربية، النادي العربي، الرياض، 2009م، ص 54.

²إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، دط، صفاقس، تونس، دس، ص 210.

³حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، ص 20.

ثانيا: أنواع الشخصية:

نتطرق إليها فيما يلي:

1- الشخصية الرئيسية: « يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي

إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية¹. بمعنى أن الشخصية لها أهمية كبيرة وحضور قوي في العمل الروائي.

تعرف الشخصية بأنها رئيسية من خلال وظيفتها: « تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنا (مفصلة) داخل الثقافة والمجتمع²، حيث تحظى « بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة مرموقة³. أي أن الكاتب منحها الصدارة في قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي.

¹ صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2006، ص 131، 132.

² محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2010، ص 53.

³ المرجع نفسه، ص 56.

ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه ويظهر عناية فائقة بها، ويعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات، كما يعتني بتكوينها العام وبأبعادها الاجتماعية والنفسية، حيث يكون لها أثر فعال في اشتغال الأحداث، وذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراءاتها الصارمة المتحدية المعبرة عن إرادة عالية في كثير من الأحيان، وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث والأحداث.¹

من خلال ما قدمناه يمكن القول أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية والركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي، وأن الشخصية الرئيسية قد تكون شخصيات متعددة في السرد الواحد.

2- الشخصية الثانوية:

تأخذ الشخصية الثانوية أدواراً أقل من الشخصية الرئيسية « فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، تكون عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديله لسلوكها ولما تابعة لها، تدور في فلكها أو تتطرق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها».²

¹ ينظر: منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999 ص 99.

² صبيحة عودة زعرب، جماليا السرد في الخطاب الروائي، ص 132.

على الرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير إلا تبقى عنصرا هاما في الرواية «قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى».¹ أي أنها تتابع دور الشخصية الرئيسية في مجرى الحكى.

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث، فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية « فهي شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث، وبخصوص استجابة الشخصيات للحدث نستطيع أن نقسمها إلى شخصيات إيجابية وأخرى سلبية. فالشخوص الإيجابية هم الذين يصنعون الأحداث وينتهزون الفرص، أما الشخوص السلبية، فهم يقفون جامدين لينتلقوا الأحداث كما تجيئهم».²

إن الشخصية الثانوية هي شخصية فرعية تظهر في مساحات قليلة في الرواية.

3- الشخصية المرجعية: تتميز معظم الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى

مرجعية واقعية معاشة مستوحاة من الإطار الثقافي و الاجتماعي و الديني. وهذا ما

وضحته "أمال منصور" في قولها:

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 57.

² صبيحة عودة بن زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 133، 134.

«وتشمل الشخصيات التاريخية والاجتماعية والدينية والأسطورية، وهذه الشخصيات في معظمها تحيل إلى معنى محدد وثابت تحدده ثقافة ما، وقراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة»¹.

إن الشخصيات الأسطورية تحمل دلالات وأبعاد معينة، والتي يدرجها الروائي إما خدمة لموضوعه أو لغرض معين، أمثال (فينوس، أوزوريس، زوس) إضافة إلى الشخصيات المجازية التي تحمل صفات الحب، الكراهية... ليضيف بذلك إلى هذا النوع من الشخصيات، الشخصيات الاجتماعية التي غالباً ما تقنع القارئ في الإطار العام للرواية، وتقرب له مضمونها أكثر وغالباً ما تكون في دور (العامل، الفارس والمحتال)، وبهذا فإن هذا الصنف من الشخصيات حسب " فيليب هامون" يحدد من طرف القارئ، ويتطلب درجة فهم واستيعاب القارئ لهذه الثقافة ويجب أن نعلمها ونتعرف عليها.² وهذه الشخصيات تكون حاضرة بدرجات متفاوتة داخل العمل الروائي، بحيث لا يمكن الإلمام بها جميعاً داخل العمل الواحد.

4- الشخصية الإشارية:

وهي التي تظهر مدى حضور الروائي داخل عمله، وتختبئ وراء أساليب مختلفة، إنها دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص: شخصيات ناطقة

¹ أمال منصور، بنية الخطاب في أدب محمد جبريل (جدل الواقع والذات)، دط، دب، دت، ص 78، 79.

² فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد، ص 36.

باسمه، جوق التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة ومن شابههم.¹ وكل هذه المظاهر قد تحيل إلى حضور المؤلف داخل النص، وبصعب على القارئ تحديدها في غالبية الأحيان، نظرا لتعقيدها وزئبقية الكشف عنها. فهذا النوع من الشخصيات يتطلب الدقة والتركيز والتأويل للكشف عنها.

5- الشخصية الاستذكارية:

تكون الإحالة ضرورية للنظام الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تنتج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوتة، وهذه الشخصيات ذات وظيفية تنظيمية لاحمة أساسا.²

« كما أنها تقوم بعملية التنبيه ولفت الانتباه لدى القارئ لتجعله مشاركا بخياله في أحداث الرواية، إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ، إنها شخصيات للتأشير فهي تقوم بنشر أو تأويل الأمارات... إلخ».³

من خلال هذه التصنيفات التي قام بها "فيليب هامون" يمكن القول أن هذه الأنواع

الثلاثة يمكن جمعها في شخصية واحدة وفي وقت واحد.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² آسيا جريوي، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود للكاتب "حنا مينة"، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010، ص3.

³ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد، ص37.

ثالثاً: أبعاد الشخصية: إن الشخصية لها دور فعال في العمل السردي، وهي عبارة عن الجوانب التي تتمحور منها الشخصيات في الرواية. وتتمثل هذه الأبعاد في البعد الخارجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي.

1- البعد الخارجي (الجسمي): للبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية، «فهو مجموعة الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي)، أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها».¹

يمكننا أن نفهم من خلال هذا التعريف، أن البعد الخارجي أي الجسمي هو الذي بدوره نستطيع أن نعرف المظهر الخارجي للشخصيات التي تدور عليها الأحداث في العمل الروائي. فالوصف الخارجي يوضح الشخصية للقارئ ويقربها، فهو عبارة عن دراسة فوتوغرافية للشخصية، فمثلاً لباس الشرطي يختلف عن لباس الأستاذ ونتعرف عليه عن طرق وصف شكله الخارجي.

¹فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس، مذكرة ماجستير تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2007-2008، ص 84.

ويرى "غنيمة هلال" أن البعد الجسمي يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى) و(في صفات الجسم المختلفة...) وعيوب وشذوذ، قد ترجع إلى وراثته، أو إلى أحداث.¹ ومن هنا نستنتج أن البعد الجسمي هو الذي يبين لنا ملامح الشخصية وصفاتها داخل العمل الروائي.

-البعد الفيزيولوجي نعني به «شكل الإنسان وطوله أو قصره، أو حسنه ووسامته وعيوبه، فالجسد هو المكان الذي يربطنا بالمكان الأكبر وهو الكون. ووجود الإنسان هو في الأساس وجود جسدي، فجسم الإنسان ليس مجرد جسم مادي، أي بيولوجي، بل هو جزء من شخصيته». ² من خلال هذا القول يتبين لنا أهمية الدور الذي يقوم به هذا البعد.

2- البعد النفسي: «المقصود بالبعد النفسي هو تلك المواصفات السيكولوجية التي تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية) من أفكار، مشاعره، الانفعالات العواطف... إلخ»³

¹ محمد غنيمة هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، دط، دس، ص573.

² نبيل حمدي، بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان فياض نموذجاً، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، دب، 2013 ص47.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 40.

البعد النفسي هو: « المحكي الذي يقوم به السارد وحركات لحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تحققه هي نفسها».¹

نستنتج مما سبق ذكره أن البعد النفسي هو الجانب الداخلي للإنسان من مشاعر وأحاسيس وميولات، ولعل هذا البعد له دور فعال في تحليل الشخصية الروائية.

3- البعد الاجتماعي: هو « المواصفات الاجتماعية التي تتعلق بمعلومات حول وضع

الشخصية الاجتماعي وإيديولوجيتها، وعلاقاتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: مثلا عامل، طبقة متوسطة، بورجوازي، إقطاعي، وضعها الاجتماعي

فقير، غني إيديولوجيتها رأسمالي، سلطة...»²

يتبين لنا من خلال هذا المفهوم أن البعد الاجتماعي يعالج الطبقات الاجتماعية والظروف المعينة، وأنه متعدد الجوانب.

ويتمثل هذا البعد في « انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل

الذي يقوم به المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في

حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته».³

¹ هامث جيرار جنيت، نظرية السرد (من جهة النظرية والتأثير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي ط1، دب، 1989، ص 108.

² محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص40.

³ عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133.

نستنتج من خلال هذا البعد أنه كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكياتها وأفعالها، ومن خلاله نستطيع معرفة كل ما يتعلق بهذه الشخصية من مختلف المستويات.

الفصل الثاني: أبعاد الشخصية في رواية "لأجلك تغيرت" لـ "وسام مصطفى"

الشخصيات الرئيسية

- إسراء

- قصي

الشخصيات الثانوية

- نادين

- علياء

- الممرضات

- أمجد

الفصل الثاني:

أبعاد الشخصية في رواية لأجلك تغيرت "لوسام مصطفى":

الشخصيات الرئيسية:

وهي الشخصيات التي تتواجد في الرواية بنسبة كبيرة أي المحرك الأساسي الذي

تدور حوله بطولة الرواية و التي تتمثل في شخصية "إسراء" و "قصي".

1-شخصية إسراء:

يظهر لنا من خلال الرواية أن "إسراء" فتاة جميلة ومحتشمة وعلاوة على ذلك

فإنها تتسم بكل صفات البراءة والتربية الحسنة، وهي ذات عيان بنيتين إضافة إلى

شفتيها الورديتين، فهذه الطفلة البسيطة متعلمة ومرتبطة بأستاذها، فهذا ما يظهر لنا

من قوله: «ظهرت هي بعينيها البنيتين»¹، وكانت هذه الشخصية غيورة جدا ولكن

هادئة في نفس الوقت لأنها كانت مرتبطة بشخص عكسها تماما فكلما أراد أن يؤذيها

بتصرفاته، فهي تفضل الابتعاد فقط، لأنها فتاة تكره المشاكل.

¹ وسام مصطفى ، لأجلك تغيرت، ص5.

نشأت "إسراء" في بيئة بسيطة، وفي عائلة فقدت فيها والدها الذي كان سندا لها في حياتها، فهي تعيش فقط مع أمها وهذا ما يظهر في قوله: «هي طفلته ومسئوليته كلف نفسه بها منذ أن علم بأن سندها قد فارق الحياة قبل أشهر قليلة...»¹

يتبين لنا أن "إسراء" فتاة جامعية تدرس في كلية الاقتصاد، فهي موهوبة جدا وتتجز كل الأعمال الموجهة لها، وهذا ما يتضح في قولها: «هذا هو البحث الذي طلبته منا أستاذ قصي، وقوله هو عندما رد عليها: «لا حاجة لي بتدقيقها أنا أتق بك وأعلم أن عمك لا غبار عليه»»².

وبما أن "إسراء" فتاة متعلمة ومتقفة وقد قاربت التخرج من كلية الاقتصاد، فلا شك أن ذكاءها لا يقل اهتماما عن ثقافتها ومستواها، فلو عدنا إلى حياتها الشخصية في الرواية نجد أنها تسيورها أحسن تسيير، خصوصا ما يخص علاقتها بخطيبها المتعجرف، فهي استطاعت بذكاءها تغييره كليا من شخص لا مبال إلى شخص كأنه شخص آخر تماما، وهذا عندما قررت الابتعاد عنه فترة، وهذا لكي يحس بقيمتها في حياته، وهذا ما يظهر في حوارها مع أمها في قولها: «أريد أن يعرف قيمة ما يمتلك دعيه يتعذب قليلا»³.

¹الرواية ، ص 14.

²الرواية ، ص 6.

³الرواية، ص 25.

وتصف لنا الكاتبة "وسام مصطفى" صفات "إسراء" الداخلية، فكان حبها صادقاً لقصي وكانت صبورة عليه كثيراً رغم أنه كان يجرح قلبها كثيراً.

وتصور لنا الكاتبة أيضاً شخصية "إسراء" الفتاة المحترمة والمهذبة عن بنات الجامعة ويظهر ذلك في: «تأكدت من أضرار قميصها الحريري المحتشم وتورتها السوداء الطويلة والواسعة، أخفت بعض العضلات الهاربة من طرحتها السوداء البسيطة»¹

ترسم لنا "وسام مصطفى" غاية إسراء في هذه الرواية وهي تعبر عن حب حياتها ليعيش في هناء واستقرار دائم فقررت الابتعاد عنه وهو ما كانت تراه عقاباً محاسباً له حتى يستطيع التغيير، فهي تعلم جيداً أنه لا يستطيع العيش بدونها وهذا ما جعله يتغير لأجل حبهما.

وتبين لنا الكاتبة علاقة "إسراء" بوالدتها وهي علاقة حب وحنان: «ألا تزالين مبتعدة عنه - أومأت لها بنعم - أجل لقد مر شهر - ابتسمت لها بحنان - ألا تعتقدين أن العقاب يجب أن ينتهي».²

ومن خلال هذا تبين لنا "وسام مصطفى" من خلال شخصية إسراء أن الأنثى يجب أن تكون صبورة إن وجدت حبها الحقيقي، فالحب يأتي مرة واحدة في الحياة، وأن

¹الرواية، ص 5.

²الرواية، ص 25.

الحب تضحية ويجب أن تكون الأنثى سندا لحبيبها إن رغبت في أن يكون الحب مكتظ.

تصف لنا الكاتبة أيضا شخصية "إسراء" الصارمة التي جعلت حياتها تكون أسعد بالرغم من محاولات قصي في تغيير رأيها إلا أنها تعبت من أفعاله. ويتبين ذلك في قوله: « اقتفت ابتسامة وير نفسه بطريقة طفولته - أين تتراجعي هزت رأسها بحياء».¹

أما ما تتميز به شخصية "إسراء" من خلال مظهرها وشكلها الخارجي «هو الكيان المادي لتشكيل الشخصية، حيث تتعدد فيه الملامح والصفات الخارجية للشخصية، حيث نجد الجنس نوعين: الذكر والأنثى، وشكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه ووسامته ودمامته».² وذلك يظهر في قول قصي: « تأكدت من أزرار قميصها الحريري الأزرق المحتشم وتتورتها السوداء الطويلة والواسعة وأخيرا أخفت بعض الخصلات الهاربة من طرحتها السوداء البسيطة وضمت الأوراق إلى صدرها كما لو أنها تستدعي الهدوء منها كي لا تفعل جريمة قتل».³

¹الرواية، ص 16.

²ليندة بن عباس، الشخصية في الرواية لإبراهيم الكوني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف د. عبد المالك ضيف، تخصص أدب عربي حديث، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015، ص 14.

³الرواية، ص 5.

كما وصفها أيضا عندما اقترب منها ويتبين ذلك في قوله: « لتظهر خلق أوراق الشجرة الضخمة، رقيقة، صغيرة، جسم ضئيل وملابس واسعة محتشمة، تبدو مختلفة وشهية».¹

ووصفتها الكاتبة "وسام مصطفى" في قولها: « ظلت شاردة بلامحه التي بدت كملاح طفل خائف، خصلاته السوداء التي تتخلها بعض شعيرات الشيب فزادت شبابه هيبه وجاذبية، سمرة بشرته التي تتلاءم بشدة مع زرقة عينيه التي أسرتها، يعض شفته السفلى بتوتر جعلها تبتسم رغما عنها، ومن بين دموعها همست بنبرة متحشجة».²

وفي قول الكاتبة حول قصي: « انفجر بجنون في وجه الطالب المسكين الذي سكب قهوته على ثياب الدكتور الذي يبدو مجنونا، فقد تم تدمير قميصه ناصع البياض وبذلته السوداء الفاخرة».³

ب- شخصية قصي:

تعتبر هذه الشخصية من أبطال الرواية، وهي شخصية مثيرة وجذابة، فقد جسدت لنا الروائية "وسام مصطفى" شخصية قصي على أنه شخص لا مبال، فبالرغم من أنه

¹الرواية، ص 10.

²الرواية، ص 14.

³الرواية، ص 9.

شخص مرتبط إلا أنه لم يتخل عن نزواته، وهذا ما يظهر في الرواية: «وها هي تلك الحية تضع أناملها الطويلة والجميلة بشدة على كتفيه».¹

لكن "قصي" الشخص اللعوب يحب خطيبته كثيرا فكان يعاتب نفسه كلما كسر قلبها هذا يتجلى في قوله: «سخر من نفسه بعتاب هه، لمسة يد! وهل الخيانة باللمسة فقط؟»²

وفي نهاية الأمر قرر "قصي" أن يتغير من أجل حب حياته وأنهى جميع علاقاته واستطاع أن يسعد حبيبته ويعيش معها بسعادة وهناء.

نشأ "قصي" في بيئة مثقفة بما أنه شخص متعلم، كما أنه ترعرع في وسط عائلته ووالديه، ويظهر ذلك في قوله: «علي الذهاب إلى منزلك. أريد أن أتحدث مع والدتك وبعدها سنذهب إلى بيتي أنا لأكلم والدي».³

رسمت لنا الكاتبة شخصية "قصي" على أنها شخصية مثقفة ومتعلمة لأنه تحصل على الشهادة الجامعية، درس في الجامعة وصار دكتورا فيها وهذا ما يظهر في الرواية: «هذا هو البحث الذي طلبته منا أستاذ قصي».⁴

¹الرواية، ص 5.

²الرواية، ص 8.

³الرواية، ص 35.

⁴الرواية، ص 6.

ويتجلى ذلك أيضا حينما قام بتقديم نفسه لطلبته: «أنا قصي رضوان دكتور

الاقتصاد الجزئي».¹

جسدت لنا الروائية عواطف قصي وأحاسيسه اتجاه محبوبته، ويظهر ذلك في

قوله: «معك أنت ولأجلك أنت خلق قصي آخر».² وفي قوله أيضا: «أنا أحبك ولن

أسمح لأحد بلمس زوجتي».³

كما بينت لنا شخصيته الغامضة وانفعالاته في بعض المواقف، وهذا يتجلى في ردة

فعله هذه: «وانفجر بجنون في وجه الطالب المسكين الذي سكب قهوته على ثياب

الدكتور الذي يبدو مجنوناً، فقد تم تدمير قميصه ناصع البياض وبذلاته السوداء

الفاخرة».⁴

وضعت "وسام مصطفى" قصي على انه كان مرحا مع طلابه: «فاتسعت

ابتسامته، وقال بمرحه المعتاد حسنا الكل لديه العلامة الكاملة في هذه المادة».⁵

وهذا دليل على طبيعة العلاقة بينه وبين طلابه المبنية على روح المعاملة والوثام.

¹ الرواية ، ص 19.

² الرواية ، ص 34.

³ الرواية ، ص 47.

⁴ الرواية ، ص 9.

⁵ الرواية ، ص 34.

رسمت لنا الكاتبة شخصية قصي، الشاب الطائش الذي استطاع أن يستقيم ويعود إلى الطريق المستقيم وهذا بعد حبه لإسراء، حتى تبين لنا أن قوة الإرادة التي كان يملكها استطاع أن يتخلى بها عن قصي اللعوب ويستقل بحب حياته، بعدما كانت أمه التي ولدته قد فقدت الأمل فيه أنه سيحب يوما ما ويتزوج، فاستطاعت وسام مصطفى من خلال هذه الشخصية أن تقنعنا بأن الإرادة تصنع المستحيل، وأن الإنسان مهما كانت معاصيه فعليه أن يعود إلى الله عز وجل يغفر لمن عاد ثانية، وهذا ما فعله قصي: «أنا ابتعدت عن الله كثيرا في أيام مراهقتي لا أدري لما لكنه ضعف أعلم هذا لكنني ندمت! أجل ندمت كثيرا»¹.

الشخصيات الثانوية: هي الشخصيات المساعدة للشخصية الرئيسية فبدونها لا يكون للعمل الروائي معنى.

من بين هذه الشخصيات:

شخصية "نادين": هي شخصية مستفزة في الرواية لا تتسم بأي أخلاق فهي تحاول بكل الطرق إغواء الأستاذ رغم معرفتها أنه مرتبط، بل بالعكس تحاول كل مرة استفزاز إسراء

¹الرواية ، ص 40.

و تغضبها و هذا ما تبين في قولها: "ولأن بعد أن أنهيت ما جئت من أجله، أيمكنك تركنا أنا و قصي لوحدها".¹

شخصية "علياء": تعتبر شخصية علياء في الرواية شخصية مثقفة أيضا جسدها الراوي كصديقة لإسراء تدرسان في نفس الكلية حيث قالت لصديقتها: "اهدئي إسراء، الدكتور دخل المدرج ينظر نحونا مبتسما"²

شخصية "الممرضات": لقد جسد الراوي هذه الشخصيات في أواخر الرواية لأنها تتماشى مع أحداث القصة فهن من قمن بمساعدة إسراء في المستشفى.

شخصية "أمجد": هو أحد الدكاترة في المستشفى الذي تلد فيه إسراء فهو من قام بإجراء عملية لها و نجاتها مع توأمها "جوري، ياسمين".³

¹الرواية ، ص 7.

²الرواية، ص 18

³الرواية ، ص 47

خاتمة

خاتمة:

لكل بداية نهاية، بحول الله عز وجل نختم بحثنا هذا المتواضع بآخر مرحلة والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج التي نستخلصها في النقاط التالية:

- يعد العمل الروائي من الأعمال الفنية التي ملأت الساحة الأدبية فاتخذها الروائيون منبرا للتعبير عن آرائهم ومواقفهم.

- تعد الشخصية من أهم مقومات العمل الروائي، بها يرقى وعليها يبني، فالرواية بدون شخصية تعد عملا ناقصا غير مكتمل الجوانب.

- الكشف على أن الشخصية تتكامل بأبعادها المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية فتختلف كل شخصية باختلاف جوهرها.

- تعد الشخصيات في الرواية بمثابة القلب النابض لها بحيث أنها تمنح الحيوية للزمان والمكان، وتساهم في تطوير الأحداث، وهذا ما نلاحظه في هذه الرواية.

- يعتمد الروائي طريقتين لتقديم الشخصية، طريقة مباشرة والتي يصرح فيها السارد الشخصية الحديث عن نفسها، وطريقة غير مباشرة ويراد فيها تقديم الشخصية على لسان السارد أو من طرف شخصية أخرى، والروائية هنا اعتمدت على الطريقة غير المباشرة في روايتها.

- اختارت الروائية "وسام مصطفى" عنوان "لأجلك تغيرت" نسبة إلى شخصية قصي الذي تغير من أجل حبه لإسراء.

- نلاحظ أن "وسام مصطفى" قد أبدعت في تصوير شخصيات الرواية من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية.

- استطاعت الكاتبة من خلال رواية "لأجلك تغيرت" أن ترصد لنا صورة جميلة عن الحب الصادق وإمكانيته الكبيرة في تغيير النفوس.

-وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بعض الشيء في هذا العمل المتواضع والذي يعود فيه الفضل لله عز وجل.

ملخص الرواية

ملخص الرواية:

تحدث الرواية عن "إسراء" طالبة جامعية أخلاقها حميدة و حسنة و الدكتور الجامعي "قصي" الطاش والمشاغب والعايب صاحب العلاقات المتعددة والمتنوعة يحب إسراء من أول نظرة، ومع مرور الوقت كلا منهما وقع في حب الآخر، لكن إسراء ملت وتعبت من أفعال قصي وعبثه الكثير من الطالبات. فنقرر الانفصال عنه ويظهر ذلك في قولها: "يجب أن نفترق على الأقل فترة، أنا لم أعد أستطيع التحمل، كرامتي تذبح كل يوم، أنوثتي تهان وثقتي بك ستتدمر، لا أستطيع الاستمرار هكذا أنت تدمر كل ما بيننا عليك أن تتغير... تغازلك".

ولكن هي واثقة بأنه يستطيع وسيفعل المستحيل ويتغير من اجلها وهذا ما يظهر في قول قصي: "معك أنت ولأجلك أنت خلق قصي آخر".¹

وهكذا تم الزواج بينهما وكانت نهايتهما سعيدة و حياة مستقرة حيث أنجبا توأمهما. من كل هذا يتبين لنا أهمية وجود الثقة و الاحترام المتبادل بين الطرفين و أننا نسعى للتغيير من أجل التغيير.

¹ الرواية ، ص 34

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المصادر

- وسام مصطفى لأجلك تغيرت، دار عصير الكتب، 2017.

ثانياً: المراجع

- 1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر المؤسسة العربية للناشرين المتحددين، دط، صفاقس، تونس.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، مج7، دار الكتب العلمية، ط5، بيروت، لبنان 1992م.
- 3- آسيا جريوي، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود للكاتب "حن أمينة" مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010.
- 4- أمال منصور، بنية الخطاب في أدب محمد جبريل (جدل الواقع والذات)، دط دب، دت.
- 5- حميد الحمداني البنية السردية من منظور النقد العربي، المركز الثقافي، دط الدار البيضاء، المغرب.
- 6- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، الحميد الهزراوي، مج، دار الكتابة العلمية، ط5، بيروت، لبنان 1992م.
- 7- نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009.

- 8- صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي.
- 9- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي.
- 10- فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق
لسهيل إدريس، مذكرة ماجستير (مخطوط)، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد
خضير، بسكرة، الجزائر، 2007-2008.
- 11- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد
- 12- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، دار الكلام، الرباط، 1990م
- 13- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1
الجزائر، 2010.
- 14- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، دط، دس، ص573.
- 15- منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر
والتوزيع، الأردن، 1999.
- 16- ناصر الحجليات، الشخصية في الأمثال العربية، النادي العربي، الرياض
2009
- 17- نبيل حمدي، بنية السرد في القصة القصيرة، سليم الفياض نموذجاً، الوراق للنشر
والتوزيع، ط1، 2013.

18- هامث جيرارجنيت، نظرية السرد (منجهة النظرية والتأثير)، ثرناجي مصطفى

منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة أ-ب

الفصل الأول

تعريف الشخصية

لغة.....ص.07

اصطلاحا.....ص08

أنواع الشخصيةص11

الشخصية الرئيسية.....ص11

الشخصية الثانوية.....ص12

الشخصية المرجعية.....ص13

الشخصية الاشارية.....ص14

الشخصية الاستذكارية.....ص15

أبعاد الشخصية:.....ص16

البعد الخارجي (الجسمي).....ص16

البعد النفسي.....ص17

البعد الاجتماعي.....ص18

الفصل الثاني

الشخصيات الرئيسية:

إسراء.....ص 21

قصي.....ص 25

الشخصيات الثانوية:

نادين.....ص28

علياء.....ص29

المرضات.....ص 29

أمجد.....ص 29

خاتمة.....ص 31

ملخص الرواية ص34